

التاريخ المنصوري

@ 214 @ ثلاثة أيام وسار إلى أرجيش فتلقيه من بها ووصل إليه فيها الملك المعظم صاحب الجزيرة فأكرمه غاية المكارمة .

وفيه وصل الكمال بن المهاجر وصحبته الملك الأمجد عباس بن العادل وتلقوه كما جرت العادة .

وفيه رتب الأشرف اليك وذلك أن خواجهان كان قريبا من بيكري والخوارزمي في خوي وكان قلع الخادم المقدم ذكره الذي يحبه الخوارزمي قد مرض مرضا شديدا فمات بخوي وجرى عليه منه أعظم من كسرتة كان مليح الصورة إلى نهاية .

وبقي أياما لا يركب ولا يراه أحد وقيل إنه قطع بعض شعره عليه لحزنه .

وهم الأشرف في عبوره بلاد العجم ليبلغ أولئك وتارة يقدم وتارة يحجم واتفق أنه أحضر اختيار الدين المقدم ذكره وطيب نفسه وفاوضه وقال له كيف نعمل بجلال الدين قال إذا أذن للمملوك قال ما عنده ثم تركه وأحضر من كان عنده من أسراه من